Nesrine ATTIA¹ & Kantaoui MOHAMED²

CONTEMPORARY CREATIVE FICTION WRITING SOCIAL
AND HOMELAND ISSUES

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.7-3.2>

Research Article

Received:

24/05/2021

Accepted:

20/06/2021

Published:

01/09/2021

This article has been
scanned by iThenticat
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The narrative story has evolved from its precursor, when the old myths are shattered, in which the new novel has become a text with numerous cultural formats within its contents. Fragmentation and separation have been two of the most significant aspects of modern creative writing. In order to grasp the evolving reality, novelists must assume new creative forms in which the reader joins the realms of secrecy and marginalization.

Those looking for the positions of the novelist critics will notice that contemporary writing has occupied a distinguished position due to the issues it raises regarding humanity and the homeland and pushing its readers to become conscious and understand what is lacking.

The issues of the homeland have become thorny issues due to the imagination of the novelist and his intellectuality. It became more and more evident. The novel, with its transformation and development in content and structure, has become an autonomous literary genre that hides complex topics beyond the words. Its reader must search for distinct critical mechanisms to read it and decode its words. Hence, contemporary novelists did not write fictional texts arbitrarily. But, behind every text there was a significance and a human issue affecting the community whose conditions deteriorated socially and politically. From the above, we will try, in this research paper, to dig into the depth of the issue and reveal the features of the contemporary fictional text and its marginalization.

Perhaps the most important question is: Did contemporary creative writing really contribute to educating societies? And revealed the issues that are absent and marginalized? Will the continuation of this type of writing change and solve the nation's crises? In order to answer these questions, we have to research contemporary creative writing and dive into the most important cultural, social, political and even ideological systems.

Key words: Homeland Issues, Writing Social, Ideological Systems.

¹ Researcher, Ahmed Deraya, Algeria, nesrineat83@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-2664-0028>

² Dr. , Ahmed Deraya, Algeria, Kantmed2301@univ-adrar.dz, <https://orcid.org/0000-0002-7218-1512>

الكتابة الروائية الإبداعية المعاصرة وقضايا المجتمع والوطن

عطية نسرین³

كنتاوي محمد⁴

الملخص

تغير السرد الروائي عن سابقته حيث تم تكسير النمطية القديمة، وصارت الرواية المعاصرة ذلك النص الذي يحمل في مضمونه أنساقا ثقافية متعددة، وصار التشظي والانقسام من أهم صفات الكتابة الإبداعية الحالية، ولفهم الواقع المتغير لزم على الروائيين افتراض طرق إبداعية جديدة تدخل القارئ في عوالم البحث عن المسكوت عنه والمهمش، والمتطلع لمواقف المشتغلين بالنقد الروائي يلحظ أن الكتابة المعاصرة احتلت مكانة متميزة لما طرحه من قضايا تمس الإنسانية والوطن وتدفع بقارئها إلى التوعية وفهم ما هو مغيب، فقضايا الوطن صارت قضايا شائكة وبفضل المبدع والمثقف اتضحت أكثر فأكثر. إن الرواية بتحولها وتطورها مضمونها وشكلا صارت جنسا أدبيا مستقلا يخفي ما وراء الكلمات قضايا معقدة، لا بد لقارئها البحث عن آليات نقدية متميزة لقراءتها وفك شفرات كلماتها، ومنه فإن الروائيين المعاصرين لم يكتبوا النصوص الروائية هكذا بل كان وراء كل نص مغزى وقضية إنسانية تمس المجتمع الذي تدهورت أوضاعه اجتماعيا وسياسيا، ومنه ومما سبق سنحاول في هذه الورقة البحثية الغوص في عمق القضية والكشف عن معالم النص الروائي المعاصر وما طرحه من مهمش ولعل أهم سؤال هو: هل فعلا أن الكتابة الإبداعية المعاصرة أسهمت في توعية المجتمعات؟ وكشفت عن القضايا التي تعد مغيبة ومهمشة؟ وهل استمر هذا النوع من الكتابات سيغير من أزمات الوطن وحلها؟ وللإجابة على هذه الأسئلة لزم علينا البحث عن الكتابة الإبداعية المعاصرة والغوص في أهم الانساق الثقافية الاجتماعية والسياسية وحتى الايديولوجية.

الكلمات المفتاحية: الكتابة الروائية، وقضايا المجتمع، الانساق الايديولوجية.

المقدمة:

تميز الإبداع الأدبي المعاصر بالانفتاح والحركة المستمرة، حيث أصبح المبدع ينتج نصوصا مغايرة عن ما فات، فلم تعد الرواية ذلك النص المتعدد الاساليب بل تجاوز ذلك إلى تعدد الأبنية، ومنه فإن الروائي بعد أن كشف عن سبل التغيير في الكتابة الإبداعية بالاهتمام عن ما يجعلها تتميز أنتج نصوصا تحمل قارئها إلى عوالم الرواية المختلفة شكلا ومضمونا. وهذا ما يثبت أن الرواية المعاصرة هي ذلك الجنس الذي لا يعرف الاكتمال فهي جنس يسعى إلى الاستمرار في الخروج عن المألوف وتطورها الذي لا يعرف التوقف، فالتجريب الذي ارتاده معظم الروائيين كان من أجل تحقيق المختلف المميز، حيث أن التجريب من أهم الآفاق الحداثية التي مست الرواية، ومنه فإن الرواية الجديدة بحلتها الجديدة تضمنت قضايا إنسانية مست مشكلات المجتمع وأزمات الوطن فكانت كلمات النصوص الروائية المعاصرة تحمل ما وراءها خطابا يحاول فيه كل روائي التوعية والإشارة إلى تلك القضايا والأزمات، وعلى هذا الأساس تعددت الدراسات النقدية وكان الإبداع الروائي المعاصر محل اهتمام الباحثين والدارسين، وبناء على ما سبق يمكن تقديم الاشكاليات التالية: كيف تجسد وعي الروائي للمرحلة الراهنة وتقديمه لموضوعات تمس الإنسانية؟ وماهي أهم القضايا التي قدمها المبدع في هذه النصوص؟ وما هو الاختلاف بين الإبداع الروائي القديم والمعاصر؟ وهل سيكون للرواية العربية مستقبل؟

1- الرواية المعاصرة نحو آفاق إبداعية مميزة:

عاشت المجتمعات أزمات سياسية وواقع متعب، مما هيأ الطبقة المثقفة والمبدعين إلى رؤية وتصور لصياغة كتابة روائية مختلفة، فالتغيير الدائم الذي مس الرواية العربية جعلها تستل كل ما يبتعد عن التطورات الاجتماعية والثقافية، مركزة على نقاط جديدة تدفع بها إلى التميز والتطور أكثر، مما أدخلت الروائي في مرحلة الإبداع الفني والبحث عن

³الباحثة، جامعة أحمد دراية، الجزائر، nesrineat83@gmail.com

⁴د.، جامعة أحمد دراية، الجزائر، Kantmed2301@univ-adrar.dz

اللامتناهي، فكان على النقاد والدارسين الوقوف مع هذا التمرد وتكسير القالب التقليدي، وأصبحت تسمى بالرواية التجريبية أو الحساسية الجديدة أو الرواية الجديدة، فالتحولات التي طرأت على النص الإبداعي الروائي المعاصر شملت كل آليات الخطاب السردية وصارت نصا لا يعرف الاكتمال ولا تنساق وراء كل تقليدي، رافضة الخضوع لقاعدة معينة، ذلك أنها "رواية الحرية، إذ تؤسس قوانينها الذاتية المحض، لكل وقائع مختلفة، وأشكال من القص مختلفة، وكل رواية جديدة تسعى إلى تأسيس قوانين اشتغالها في الوقت الذي تتيح فيه هدمها" (الباردي، 2000، صفحة 242). "إن الرواية بوصفها شكلا تعبيريا تحتاج إلى تقنيات جديدة معاصرة، حيث إختلف أسلوب الروائيين وتعدد لأن " الأسلوب يمنح القيمة الجمالية للفن، فهي تخلق الجمال أساسا في معالجتها لما هو داخلي وباطني" (عباس، 2002، صفحة 11).

إن افتقار التراث النقدي إلى اتجاه مميز يحقق خطاب مختلف ناضج ومسائر للعصر، ومعالجا للقضايا الإنسانية والحضارية، متصلة بالواقع الجديد، جعل هاجس البحث يستيقظ ويتجاوز السائد الذي يبرزه فعل المغامرة الذي ينقض المسلمات البائسة والراسخة والتقاليد والأعراف الخائفة، وصياغة السؤال الذي يولد السؤال، وتطبيق حرية الإبداع في أجمل حالاتها، وهذا ما وضحه الدكتور بوشوشة بن جمعة بقوله: رواية التجريب في بنيتها لا تخضع لنظام مسبق يحكمها، ولا إلى ذلك المنطق الخارجي الذي تحتكم إليه الأنماط التقليدية في الكتابة الروائية، وإنما تستمد نظامها من داخلها، وكذلك منطقها الخاص بها من خلال تفسير الميثاق السرد المتداول، والتخلص من نمطية بنيتها، وذلك باختراق عمودية السرد والانزياح عنها وعلى كافة مكونات الخطاب (الزمن، الرؤية، الصيغة...) ثم بجعل الخطاب يستوعب أبنية خطابية متعددة: المسرحي والشعري والديني، والحكائي والشفوي والصحافي والسياسي والتاريخي ويأتي تداخل الخطابات هنا وتعددتها في إطار انفتاح الخطاب الروائي عليها لتقوم بوظائفها في مجرى الخطاب، وبتظافر مع الطرائق الموظفة في بنائه (جمعة، 2005، صفحة 19)، كما أن الإبداع الروائي تميز بلغة ذات دلالة فكرية وأبعاد جمالية، جعلها تنفتح على توقعات متعددة، تدفع بالقارئ إلى تفجير الأبعاد المضمرّة في النص خاصة إذا تميزت لغة النص بالإبداعي و بالرموز التي تخفي وراءها قضايا مهمة.

كذلك يعد فعل المثاقفة من أهم وأبرز الصور الثقافية الجديدة التي ساهمت في الإبداع الروائي حيث شكّل "أدلجة ستكون لها آثارها المحددة على توجيهه. أيديولوجية حملت في عهدها التسمية التقدمية- الالتزام وأثرت سلبا وإيجابا في تكون جوهر الأدب، وفرض مقاييسها المستمدة في قيم اللحظة التاريخية التي ليست بالضرورة ما يريد توليده. قيم تحفز الروائيون على الالتزام في معركة مكافحة الظلم والاضطهاد الاجتماعي والسياسي، وهو ما أعطى أولوية فائقة للايديولوجي على حساب الإبداعي لينجم عنه اختلال بين وظائف الأدب والأنا المبدعة التي لم تكن قد استقرت على الحال، وفي النتيجة الأخيرة أصبحت الايديولوجية المعنية رغم طابعها الفضفاض، الضابط الأولي لنظام أو وضع الكتابة الروائية" (المدني، 2000، صفحة 29)، ومنه يمكن القول أن الرواية لفترة معينة تمسكت بالطابع الايديولوجي، إلى أن تبلورت عدة رؤى مختلفة ساهمت في تغيير مسيرة الإبداع الروائي، هذه الرؤى مكنت الإبداع الروائي من طابع آخر هو الطابع الفلسفي الذي شكل علاقة المبدع بالمجتمع والمتلقي، وهنا أصبحت النصوص المعاصرة نصوص تبحث في عمق القضية الإنسانية المتشابكة، حيث تم عكس الواقع في نصوص فنية إبداعية أبرزت المنظومة الفكرية التي تؤسس لتجربة إنسانية. في ضوء ما سبق فإن تحول الإبداع ارتبط بالتحولات المجتمعية والثقافية، وبفعل المثاقفة برزت علاقة المبدع بالمتلقي، ومنه فإن " فن الرواية يتطور بتطور الظروف الاجتماعية، وتختلف الرواية بشكل جذري عن بقية الأشكال الأدبية من حيث تمردتها على القواعد والقوانين التي تحاول أن تستحكم شكلها الفني" (القلماي، 1973، صفحة 29)، فالكتابة الإبداعية اخترقت التقليد وأثارت تساؤلات عدة دون أن تقدم الأجوبة، من أجل تحدي المخفي وكشفه، كما أن الحساسية الجديدة ليست " قالباً مصمماً، أحادياً، نمطياً، ولا يمكن أن تكون. وربما كان ما يجمع بين إبداعاتها المختلفة باختلاف كتابها، كلا منهم على حدة، وباختلاف تياراتها الأساسية، كلا منها على حدة، أنها انقلابية، جميعاً، على قواعد الاحالة على الواقع، التقليدي، لأن الواقع مازال يحتمل معاني كثيرة. إن الحساسية التقليدية في نهاية التحليل هي رافد من روافد السلطة في الواقع، بوصفه نظام القيم السائد على المستويات الاجتماعية والثقافية، على السواء، بينما تشير الحساسية الجديدة إلى رفض هذا الواقع ونقضه، ومن ثم فهي تحمل استشرافاً لنظام قيمي جديد اجتماعياً وثقافياً" (خراط، 1993، صفحة 14)، وبذلك تعد الحساسية الجديدة نظام قيمي متميز في الفن.

2- الإبداع الروائي والواقع الإنساني:

من المؤكد أن كل روائي لا ينطلق في إبداعه من عدم، فهو يعيش في مجتمع " بمعناه الواسع، بكل ما يحتويه من علاقات اجتماعية وأطر ثقافية وما يحكم هذه العلاقات من قيم، أنه يعيش في عصر بعينه وينتمي إلى طبقة معينة، ويعاني من مشكلات اجتماعية وإشكالات نفسية محددة، أي ثمة عناصر ومواد سابقة تؤثر في رؤيته وفكره، إنه يصور فعلاً إنسانياً في إطار من الزمان والمكان ليتلقاه إنسان آخر هو القارئ، ومن هنا فإن الشكل الروائي يرتبط بفعل إنساني بشري إبداعاً ومادة وتلقياً، وهي أركان وجود العمل الروائي" (بوشليحة، 2011، الصفحات 3 - 4)، فقضايا المجتمع تعد من المسائل المركزية في العمل الفني للرواية، لذلك فإن ماهية الرواية تتمثل في تصوير الواقع تصويراً فنياً مع رؤى فكرية ثقافية.

إن تحول الرواية وتطورها كان نتاج التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية، والتحول في الفعل الإنساني أدى إلى التغيرات والرؤى والقيم وحتى اللغة والأفكار وهنا كان التأثير في الفن الروائي وبالتالي بزغت الرواية الجديدة برؤى ثقافية جديدة، كما أن لغة الرواية وكلماتها لها أهداف من وراءها. فليست هناك كلمة إلا ووراءها إشارة لقضية ما، وفي هذا يقول الدكتور فيصل دراج: "الكلمة الطاهرة والمتكيفة بطهرها الذاتي لا وجود لها، ذلك أنها في إستعمالها اليومي لا تنفصل عن مضمون ايديولوجي محايت لها، بل إنها لا تحقق استعمالها إلا بفضل الايديولوجيا التي تلازمها، ولذلك فإن الفصل بين الكلمة وحمولتها الايديولوجية يلغي دلالة الكلمة، لتغدو إشارة مجردة، بعد أن كانت إشارة لغوية، أي أنه يكتفي بالكلمة في ذاتها ويعرض عن المتحدثين بها، كما لو كان بإمكان اللغة أن توجد بمعزل عن المتحدثين بها" (درج، نظرية الرواية والرواية العربية، 1999، صفحة 66)، ويرى الدكتور بوشليحة في كتابه خطاب الحداثة حول علاقة الرواية بالمجتمع أنه من أساسيات هذه العلاقة "أننا لا يمكن أن نتوقع دائما نوعا من التوازي بين حركة التغيرات الاجتماعية وبين العمل الروائي. فلا يشترط دائما أن يؤدي أي تغير إلى تغير مماثل وسريع في العمل الروائي كما أن انتكاس حركة التغير الاجتماعي وارتدادها لا يقود بالضرورة إلى انتكاس مستوى الأعمال الروائية، إضافة إلى أن الرواية تحتاج دائما إلى مسافة زمنية لتكون قادرة على هضم التغيرات الاجتماعية واستيعابها، فتطور الرؤية الروائية للروائي وتبلور البنية الفنية لذلك العمل، إنما هي ثمرة غير مباشرة للتغيرات الاجتماعية ولتطور العلاقات الاجتماعية في المجتمع. إذ لم يكن بالإمكان تحقيق أي نصج فني أو فكري في التجارب الروائية دون نصج القاعدة المادية والبنية الاجتماعية والثقافية" (بوشليحة، 2011، الصفحات 16 - 17)، ومنه فإن الكتابة الإبداعية انبنت على وعي وبوصف الرواية بحثا عن فهم عميق اتخذت منه منطلقا لتأسس عليه، فإستراتيجية الكتابة المعاصرة تتطلب موقفا لتكتب، لأن الرواية المعاصرة "قراءة تغير في مجرى الواقع، بقدر ما تشكل واقعة تضاف إلى سائر الوقائع التي يتركب منها العالم، فكل قراءة تخلق مجالها وتنتج حقيقتها" (حرب، 2005، صفحة 18)، وبعد كل قراءة يخلق وتتشكل بؤرة جديدة لكلام معقد العلاقات، فهذا هو الإبداع الجديد الذي يبحث في المسكوت عنه واللامفكر فيه والهامشي، لأنها تراهن على تمثل البعد الإنساني وما ينتجه داخل أنساق ثقافية تستدعي أبعادا مختلفة ورؤى ممكنة.

لقد كان المثقف لفترة شخصا مستهدفا من أجل قمع الكلمة الحرة وقتل من ينطق بها، وبذلك تطرق جل المبدعين والروائيين في تقديم الكلمة الحرة في نصوصهم فكانت قضايا المجتمع والوطن أهم القضايا التي طرحوها، وقد برزت هذه القضايا في كل من الجنسي والديني والسياسي... الخ وكان كل موضوع من المواضيع السابقة له قضية لزم البحث عنها، فالجنس لا ينحصر في الرواية على جسد وأعضاء وأنثى وذكر فهو له أبعاد ودلالات أعمق من هذا، فالجسد "محور اهتمام نظرا لشساعة أبعاده المعرفية، فتحول الجسد عبر هذه النقلة إلى محط اهتمام العديد من القطاعات الاقتصادية والسياسية التي جعلت منه موضوعا للعرض والمشاهدة، كما أنه أصبح موضوع ممارسة اجتماعية سلطوية يحمل بين خرائطه وتضاريسه الحقيقة المفقودة. إلا أن هذا لم يمنع هذا الجسد المكبوت، المتألم والمبعد من أن يصبح جسدا راغبا في التحرر ومتلذذا في الكتابات الروائية، ومتفرعا للعديد من التساؤلات أهمها من نحن؟ وما العالم؟ وما الرؤية؟ بوصفها أسئلة تتمحور حول علاقة الإنسان بالعالم من العودة إلى الجسد" (بوشليحة، 2011، صفحة 301)، فالتطرق إلى موضوع الجسد وطرحه وحده يمثل مجالا مليئا بالمعاني، لأنه منفتح على تحولات ثقافية، وبذلك فعلاقة الأنثى بالرجل وفكرة الجنس تعد في الواقع تركيزا على قضية الأنا والآخر، كما أنها قضية بحث في التاريخ والعالم، فكل مبدع قام باستحضار الجسد له هدف فلسفي عميق.

كذلك عدت المرأة أحد أهم شخصيات النصوص الإبداعية المعاصرة وكانت تختلف من صورة لأخرى لتمثل في الحقيقة صورة الوطن، فالمرأة المغتصبة تبقى تمثل صورة الوطن المنتهك والمغتصب، أما المرأة المثقفة فهي صورة لصراع ثقافي وصورة لثورة والتمرد عن تحطيم المجتمع القديم وبناء مجتمع جديد يبحث في عمق المسكوت عنه، فالمرأة رمز لجيل فاعل ومتطور يأبى الرذوخ، ويسعى للتحرر، وبذلك فالجسد والمرأة يعبران عن سلطوية المجتمع، حيث نجد المبدعين قدموا الجسد الذي يمثل المجتمع، والذي سلب الحرية الشخصية وحرية الاختيار والرأي.

برزت كذلك الرؤية السياسية في الإبداع المعاصر بشكل جلي، حيث أن كل موضوع سياسي له هدف، وقد تناوله الروائيون من أجل تصوير الواقع، ومنه فالتجربة الروائية إرتكزت "على قاعدة سياسية مستقرة من حيث الثبات ومتطورة من حيث التجاوز، وبالتالي أصبحت ظروف الروائيين موحية تتطلب مواقف روائية متجددة مهما تعددت وتباينت الأشكال الإيجابية والتعبيرية في معايشة جدل الواقع المعاصر وذلك لكون العملية الإبداعية تنطلق من بيئة تعبر عنها، وتتوجه إليها في الأصالة والتوصيل، أي الرؤية التي تقف ضد التخلف والتجزئة والقهر الاجتماعي والمتأتية عبر عصور الانحطاط الفكري والسياسي والحضاري، وبالتالي استيعاب الهموم والتطلعات والطموحات الشعبية برؤى إنسانية هادفة" (بوشليحة، 2011، صفحة 181)، ومنه يمكن القول أن العلاقة بين الأدب والسياسة علاقة مترابطة، فالأديب مادام داخل مجتمع وجب عليه إبراز دوره وإثبات مكانته، كما أنه ملزم بالبحث بشكل دائم عن حريته وإنسانيته كفرد من المجتمع الذي يعد هو لسانه، ومنه فإن علاقة الأدب بالسياسة أحيانا تكون نافعة ومرات أخرى ضارة بالنسبة للأديب،

وتندرج علاقة الرواية بالسياسة ضمن علاقة الأدب بالسياسة، ويعد ارتباط الإبداع الروائي بها ارتباطاً له دور هام في التغير الاجتماعي من خلال نقد الرواية للواقع وكشف المخفي، وبالتالي فإن علاقة الرواية بالسياسة تشكل طريقاً لقراءة السياسة في الرواية لقراءة الواقع المجتمعي، في حين نجد كذلك أن الموضوع السياسي له علاقة بالتاريخي، فالإبداع الروائي المعاصر يشغل على الجانب التاريخي لأي مجتمع لكنه لا يستعيده كما هو، بل إن "المكر الروائي يعيد بالتاريخ طليقاً يستقدمه موثقاً شديد التوثيق موهما بالترصين والاحتفاء ويمحوه بتوالي الحكايات التي تساوي بين الوقائع الكبيرة والعارضة، بل إنه لا يوثقه ويمعن في التوثيق إلا ليعبث بع ويمعن في اللعب والمعابثة وبفضل هذه المفارقة الساخرة التي ترفع التأريخ الدقيق عالياً وتدفع به إلى الحضيض ويتكشف التاريخ تراجيدياً وكوميدياً في آن أو تراجيدياً كوميدياً التأويل بشكل أدق، فما بدا في ظاهرة التراجيدي قريباً مع العلم والدقة والحقيقة تحوله المتواليات الحكائية إلى علاقات جمالية خاصة معلنة أن علم التاريخ لا وجود له وأن المجال متاح يقبل بعلم الجمال لا أكثر لا حقيقة خارج الكتابة لا جمال إلا قررت الكتابة وارتضت به " (دراج، الرواية وتأويل التاريخ، 2004، صفحة 326)، ومنه فالروائي يحاول من خلال ادراج التاريخ والماضي بطريقة فنية إبراز الواقع والبحث عن الحقائق الواقعية والفعلية لمجتمع ما.

انطلاقاً مما سبق فإن فلسفة الإبداع الروائي، هي علاقة الروائي بالمجتمع، لأن الروائي بنصوبه يحاول الثورة عن الأوضاع التي يكون المجتمع غير راض عنها، فالمبدع يحاول إعادة صياغة ما يؤلم المجتمع متتبعا أهم القضايا بإعادة صياغتها صياغة فنية ذات رؤية فلسفية عميقة، وبالتالي فالكتابة الإبداعية المعاصرة تجعل من الوعي "ومن الممارسة الإنسانية التي تولده وتغنيه باستمرار واقعا حقيقيا يمد جذوره في الفاعلية الماضية والواقع الراهن ويعكسهما، لكنه باستمرار يتخطى بل يجب أن يتخطى المعطى الجاهز وباستمرار يضيف على الواقع" (غالي، 1979، صفحة 16).

خاتمة:

- مثل الإبداع الروائي المعاصر حضوراً قوياً في الوقت الراهن، كم استطاع الروائيين باختلاف رؤاهم إنتاج نصوص هادفة، ووقفوا على معالجة قضايا المجتمع والأمة وكخاتمة لهذه المداخله سنحاول الوصول إلى نقاط مهمة هي كالتالي:
- تجاوزت الكتابات الإبداعية المعاصرة الفكر التقليدي شكلاً ومضموناً وصارت الرواية المعاصرة تطرح تساؤلات تجعل قارئها يبحث عن الإجابة لوحده باحثاً عن عمق القضية التي قدمها الروائي.
 - حملت الرواية المعاصرة عدة أنساق ثقافية مضمرة فتنوعت بين الديني والايديولوجي والسياسي والتاريخي والصوفي، حيث قدم المبدعين نصوصاً بكلمات مضمرة تحمل وراءها أهداف معينة تمس المجتمع والواقع.
 - تميزت التجربة الروائية المعاصرة بامتلاك حرية المواجهة وطرح إشكاليات الواقع سياسياً وجنسياً وحتى دينياً بجرأة، مع صياغة هذه المواضيع صياغة صريحة وعنيفة.
 - لم يقدم الروائيين موضوع الجنس كعلاقة وضعية بين ذكر وأنثى، بل كان تجسيده لها تجسيدا لمضمر جوهري، والمرأة كانت في الكتابة التقليدية بوضعها في موضوع الجنس تعد من المحرمات لكن الرواية المعاصرة تطرقت لها بحيث مثلت المرأة في صور مختلفة بين الحبيبة والأم والأخت... الخ، فهي تمثل ذاتية الإنسان في انكساراته وانهماماته، وتمثل الوطن المنتهك وقضاياها المتشابكة.
 - بما أن قضية الجنس قضية تعلق بالمرأة فقد قمها الروائيين في التجربة الروائية بدلالات أخرى ارتبطت بالأنا والآخر، والدعوة للحرية والذات والتفتح وكسر كل أنواع الاضطهاد.
 - تعد القضية السياسية في التجربة الروائية قضية بالغة الأهمية تبحث في التاريخ والمسكوت عنه، لأن أهم قضايا الوطن والمجتمع تعلق بالسياسة والتاريخ المهمش.
 - الرواية المعاصرة ستكون سببا في تغيير الكثير من الأوضاع المزرية ذلك لاهتمام الجيل الحالي بها، ومحاولة كشف القضية التي يطرحها الكاتب.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابراهيم عباس. (2002). تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية. الجزائر: منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار.
- أحمد المدني. (2000). الكتابة السردية في الأدب العربي الحديث. الرباط: المعارف الجديدة.
- إدوارد خراط. (1993). الحساسية الجديدة- مقالات في الظاهرة القصصية. بيروت: دار الآداب.
- بوشوشة بن جمعة. (2005). سردية التجريب وحدائ السردية في الرواية العربية الجزائرية. المغربية للطباعة والنشر.
- سهير القلماوي. (1973). مختصر في نظرية الأدب. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.
- شكري غالي. (1979). الأدب والماركسية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- عبد الوهاب بوشليحة. (2011). خطاب الحداثة في الرواية المغاربية. نادي الاحساء الأدبي.

- علي حرب. (2005). هكذا أقرأ ما بعد التفكيك. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- فيصل دراج. (2004). الرواية وتأويل التاريخ. المركز الثقافي العربي.
- فيصل دراج. (1999). نظرية الرواية والرواية العربية. المركز الثقافي العربي.
- محمد الباردي. (2000). إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.